

الأغاني

الحسب المؤثّل فعطف عليه الرجل فقال يا جرول بن نهشل إن الوهل فشل وليس هكذا البطل والقول يرفعه العمل ثم إنه طعن فرمى جرولا طعنة فكبا جواده فأخذه وكتفه ثم ساقه وهو يقول .

(إذا ما لـقـيتَ امـرأً في الوـغـى ... فذكر بنـفسك يا جـرّـول) .

حتى انتهى به إلى قائد الجيش ورئيس القوم وكان قد عرف حين جرول فقال له يا جرول ما عهدناك تقاتل الأبطال ولا تحب النزال فقال جرول مكره أخوك لا بطل فأعطاه رأس رجل من بني دارم ثم قال انطلق فالجبن شر من الإسار فعمد إليه الذي كان أسره فجرحه وقال له جئت تستنقذ الطعائن يا لها من طعينة ما كان أضيعها ثم خلى سبيله وجرول يرى أن الرأس الذي أعطي من رؤوس حزبه فأتى أباه فقال يا أبت هكذا تلقى الأبطال وتسلم الأنفال الجدع خير من النفى ثم قال هذا رأس رجل قتلته فنظر إلى الرأس فإذا رأس رجل من أصحابه فجاء إخوة المقتول فقالوا أقيدونا جرولا بأخينا فإنه قتله فلما رأى جرول الشر وما وقع فيه أخبر أباه والقوم الخبر فعرفوا جينه .

وأنه لم يكن يقتل الرجال فخلوا عنه وقالت عمرة أخت المقتول ترثي أباها وتذكر جرولا .
(ألا يا قتيلا ما قتيلا معاشر ... ثوى بين أـحـجار صريعا وجنـدل) .

(وقد يصبخ الخيل المغيرة فيهم ... ويسرع كر المـهـر في كـلّ جـحـفـل) .

(وـيـهـدي ضـلـولـ القـوم في لـيـلة السـرّـى ... أمينُ القـوى في القـوم لـيس بزـمـل) .

(فأدسى إلينا رآسه ثم جرّول ... فللآه ماذا كان من فيعل جرّول)